باب الهدايا والتقاريظ

كتاب

زراعة التوت وتربية دود الحرير

ذكرنا غير مرة ان حضرة الوجيه خطار افندي ثابت اتفق مع الحكومة المصرية على تربية دود الحرير في بعض الاطيان الاميرية. وقد وضع الآن كتاباً مختصراً شرح فيه كيفية زرع شجر التوت وتربية دود الحرير بالاسهاب كما ترى من الفصل الذي نشرناهُ عنهُ الآن في باب الزراعة. ويرى المؤلف ان متوسط ايراد الفدان المزروع توتاً نحو خمسة وعشرين جنيهاً فاذا ثبت ذلك بالاختبار فزرع التوت وتربية دود الحرير ارجح من زرع القطن. ومعلوم انهُ لا يمكن الحكم البات في هذه المسألة الاَّ بعد الامتحان لا سيما وان حرارة القطر المصري تزيد على حرارة القطر الشامي وجنوبي اوربا فقد تضرُّ بالدود كما تضر به الرياح الشرقيَّة الحارَّة في سواحل الشام. وعسى ان يثبت بالامتحان ان اقليم هذا القطر صالح لتربية دود الحرير لكي تنتشر زراعة التوت وتربية الدود فيهِ ويكون الفضل في ذلك لحضرة واضع هذا الكتاب

كتاب

كشف الاسرار عما عمي عن الانكار

لمؤلفهِ ابي العباس احمد بن العماد الاقفهسي المتوفَّى سنة ٨٠٨ للهجرة. وقد صحَّحهُ وذيَّلهُ بالحواشي حضرة الشاعر الاديب احمد افندي ابو علي الازهري الامين العربي في مكتبة الاسكندرية البلدية

اما الاسرار التي تكفَّل هذا الكتاب بكشفها فهي كما ترى في الامثلة التالية

" سؤال لم كانت لا اله الاَّ الله محمد رسول الله سبع كلمات ولم كانت اربعة وعشرين حرفاً. الجواب انما كانت سبع كلمات لتكون بعدد ابواب جهنم فمن قالها كفي شر ابواب جهنم السبعة اعاذنا الله واياكم منها. قال الامام فخر الدين وانما كانت اربعة وعشرين حرفاً لتكون بعدد ساعات اليوم والليلة اذ هي اربع وعشرون ساعة فمن قالها كُتب لهُ بكل حرف عبادة ساعة وغفر لهُ ذنوب ساعات اليوم والليلة. اذ هي اربع وعشرون ساعة اجمع "

"سؤال لمَ كان الآذان تسع عشرة كلمة وبسم الله الرحمن الرحيم تسعة عشر حرفاً. قيل لان الله تعالى خلق رؤوس الزبانية على جهنم تسعة عشر ملكاً قال الله تعالى (عليها تسعة عشر) واتباعهم لا يحصيهم الاَّ الله فمن قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كفاهُ الله بكل حرف منها واحداً من الزبانية التسعة عشر ولم يسلطهم الله عليهِ ببركة ذكر اسم الله تعالى وكذلك الآذان يكفيهِ بكل كلمة منهُ واحداً منهم"

"سؤال لمَ اتخذ الله ابرهيم خليلاً. قيل لانهُ لم ينفكَّ ولم يتعشَّ الاَّ مع الضعيف وقيل سمَّاهُ خليلاً لانهُ سلَّم نفسهُ إلى النيران وماله إلى الضيفان وولده الى القربان وقلبهُ الى الرحمن. وقيل لانهُ لم ينظر ببصرهِ الى غيرهِ"

"سؤال ما الحكمة في امرهِ تعالى بالقاء موسى عليهِ السلام في اليم دون غيرهِ. قيل لان المجرمين اذا ألقي شيء في الماء يخفى عليهم امرهُ فاراد الله تعالى ان يخفي عن المجرمين حال موسى حتى لا يخبروا بهِ فرعون. وايضاً اراد ان يبين لامهِ حفظهُ لهُ فقال القيهِ في التلف لانجيهُ بالتلف من التلف وقال لما سلميهِ اليَّ صبيًّا اسلمهُ اليك نبيًّا. وايضاً سليهِ لنا في قماطهِ ارسلهُ لكِ بعصاهُ. لكما نجاهُ من البحر في الابتداء كذلك نجَّاهُ في الانتهاء واغرق فرعون"

"سؤال ما الفرق بين المعجزات والكرامات وبين المعجزة والمخرقة. قال النيسابوري المعجزة لها بقاء ولا بقاء للمخرقة كعصا موسى وعصا سحرة فرعون وايضاً لا حقيقة للمخرقة وليس تحتها معنًى والمعجزة حقيقة وتحتها معانٍ. وايضاً المخرقة تعمل بالآلة وتعمل بالحيلة والمعجزة خلافها. وايضاً المخرقة يعجز عنها عوامُّ الناس والمعجزة يعجز عنها حذَّاقهم. وايضاً المعجزة خارجة عن العادة والمخرقة خارجة عن المعرفة لا العادة (وايضاً) المخرقة يمكن خرقها باضدادها وامثالها ولا يمكن ذلك في المعجزة. والفرقُ بين المعجزة والكرامة هو أنَّ المعجزة لأنبياء الله على دوام الوقت ويجوز إظهارُها وربما يجبُ ولا تكون بالدعاء والميراث والاجتهاد ولا تُنال بالكسب وتكون على دوام الوقت. والكرامة تكون للولي ولا تكون لهُ على دوام الوقت ويجبُ ان يكتمها فان اظهرها طُرِدَ ومنعَ وان ترك المعاملة سُلِبَ وربما تكون بالدعاء وربما يدعو ولا يجاب"

والكتاب كلهُ على هذا النسق من الشرح والتبيين وفيهِ فوائد كثيرة لا يعثر عليها في غيرهِ

كلمة حق على الاسلام والدولة العثمانية

هي رسالة لسعادة فخامتلو بك كامل مندوب الدولة العليَّة في مؤتمر المستشرقين الذي عقد سنة ١٨٩٤ وضعها باللغة الفرنسوية وقدَّمها الى المؤتمر المذكور ثم ترجمها الى العربية حضرة محمد افندي طلعت حرب من موظفي الدائرة السنية المصرية. وقد بدأها الكاتب بوصف بلاد الدولة العلية من حيث تاريخها القديم وكونها مهد النوع الانساني ومصدر التمدن وفيها ظهر الانبياء ومنها نشأت العلوم والفنون. ثم استطرد الى ذكر الاسلام وقواعده وانتشاره وظهور دولة آل عثمان واستيلائها على القسطنطينية وبعد ان جاء بالقليل من وصف عظمتها السالفة قطع الكلام بغتةً واستشهد بابن خلدون فقال "ولقد شبه ابن خلدون الدولة بجسم يخر فيترمرع ثم يصيبهُ مرض فيعتل ويذبل فتأتي الاطباء لمعالجته وشفائه" ولم يشرح مرض الدولة واعتلالها بل انتقل دفعةً واحدة الى عهد طيب الدولة فقال "ويكفينا شاهداً على ذلك ما انشأهُ (جلالة السلطان عبد الحميد) من المدارس العالية ملكية وعسكرية والمدارس الطبية ومدارس الحربية والعميان ومدارس الفنون الجميلة والتجارة ومدارس الفنون والصنائع والمدارس الثانوية التي تعدّ بالالوف والمنتشرة في كل انحاء الدولة حتى في القرى الصغيرة ودار الرصد ودار التحف ومدرسة الحقوق ومدارس الفقه والسكك الحديدية الشرقية كالخط من سالونيك للاستانة والخط من سالونيك لمناستر ومن الاستانة لانقره ومن بيروت لدمشق ومن يافا لبيت المقدس ومن مرسين لاطنة ومن عكا لدمشق ومن دمشق لبيره جك وغيرها واستخراج معادن بلغاريا وقبان معدن واركاني معدن واركلي وقرمسي وغيرها وما احدثهُ من بناء مرافيء الاستانة وبيروت وسلانيك وتجفيف مستنقعات اسكندرونة وجاي أكرى وقره أغاج ومن الشوك الزراعية ومن صناديق الاقتصاد وصناديق المعاشات الملكية والعسكرية وخطوط الترامواي والفابريقات وما اوجدهُ من المساجد العديدة والاسبلة والحمامات العموميَّة والكتبخانة السلطانية وتنظيم المالية العثمانية التي اصبحت يوثق بها ويعتمد عليها في اوربا. كل هذه آيات بينات تنطق بجلالته بالفضل وتعظمه باليد الطولى"

التحفة الوهبية

هو كتاب صغير لطلبة اللغة الفرنسوية حسن الطبع والتنسيق وضعهُ حضرة العالم الشاعر المشهور وهبي بك ناظر المدارس القبطية والحق بهِ جزءاً سمَّاهُ ارتشاف الراوي في صرف النحو الفرنسوي ذكر فيهِ قواعد التصريف بالايجاز والايضاح فنهنئ حضرتهُ مزيد الشكر